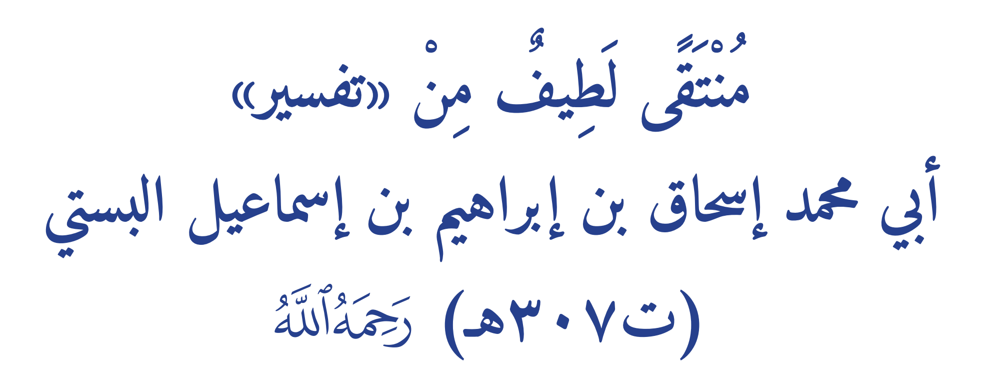


مُنْتَقًى لَطِيفٌ مِنْ «تفسير»
أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي
(ت٣٠٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

انتقاه:

محمد مختار

مُنْتَقًى لَطِيفٌ مِنْ «تفسير» أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي (ت٣٠٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

محمد مختار

من التفاسير المسندة القديمة التي نُشِرَت نسختها الخطية منذ فترة طويلة: قطعة من تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي (ت ٣٠٧هـ)، ولم يُطبع التفسير إلى الآن رغم نفاسته من حيث علو أسانيده، وكذلك نسخته الخطية نسخة عتيقة ألفيّة من محفوظات مكتبة بلدية الإسكندرية، كُتبت- حسب ما ذكر ناسخها- في شهر صَفَر من شهور سنة (٣٦٨هـ)، وهو منسوخ بخطّين حسب خبرتي الضئيلة بالخطوط.

والمخطوط يستحق أن يفرد بدراسة مستقلة من خبيرٍ بالمخطوطات، وكذا البستي ينبغي تحرير ترجمته وإحصاء شيوخه ودراسة مرويات ابن حبان البستي عنه؛ خصوصًا وأنه كُتِبَ اسمُه في أول المخطوط: «إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم»، ومن ترجموا له لم يذكروا إبراهيم الجد بل قالوا: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار، فهذه فائدة وإن كانت تحتاج إلى تحرير.

والكتاب مفيد جدًا، وأسانيده نظيفة عالية، والمصنِّف عالي الإسناد؛ يروي عن قتيبة بن سعيد، وأبي موسى الزَّمِن، وابن بشار بندار.

ويروي عن أبي داود المصاحفي، عن النضر بن شميل، نسخة أغلبها في القراءات، ومرويات النضر لها وزنها لمكانته في السنة واللغة.

ويروي عن ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، والعدني له خصوصية بابن عيينة.

ويروي عن شيوخه، عن ابن مهدي، عن الثوري.

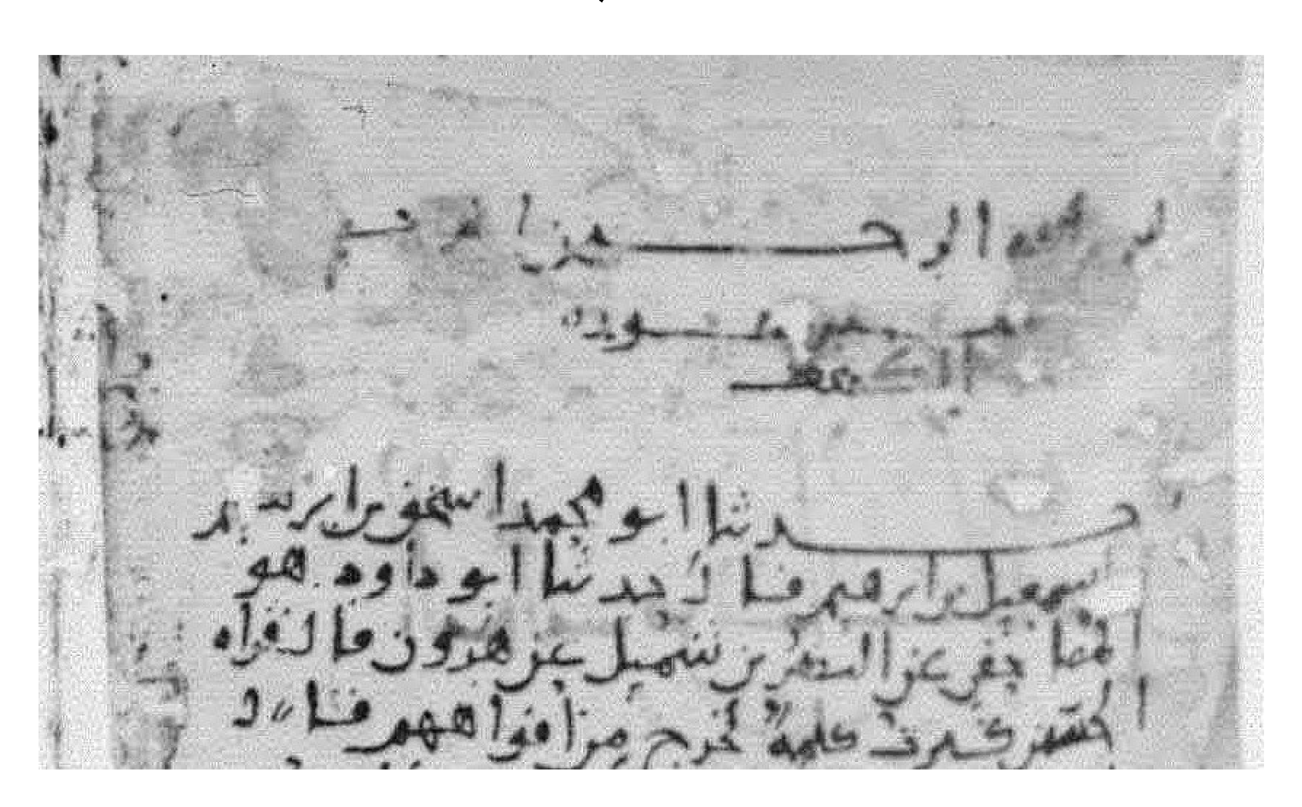
ويروي عن الحافظ الكبير عمرو بن علي الفلاس.

ويروي عن شيوخه، عن وكيع، وليس من طريق سفيان بن وكيع.

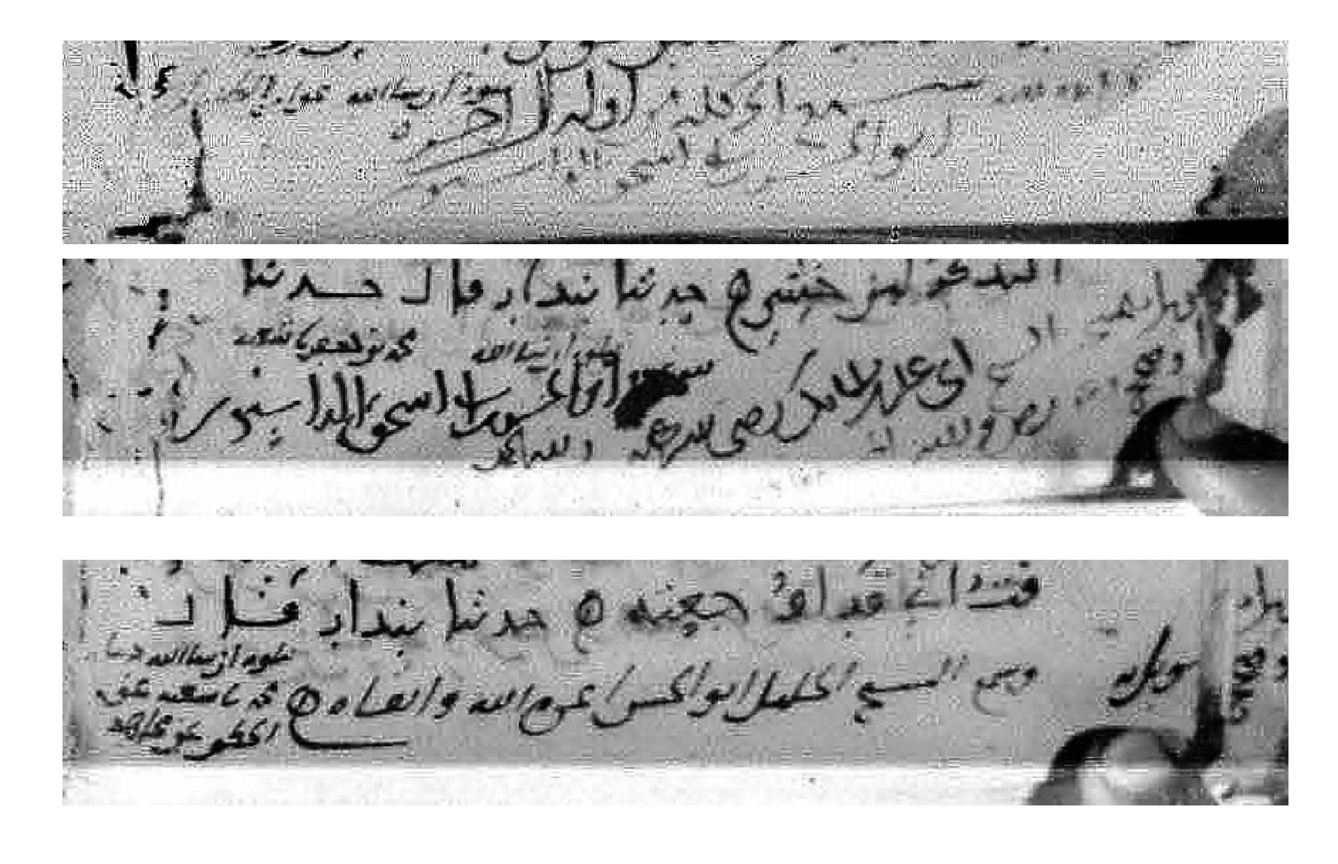
فيستفاد منه في الرد على بعض المحققين ممن لا شُغل لهم إلا تضعيف الكثير من آثار السلف في التفسير بحجة ضعف شيخي الطبري: سفيان بن وكيع وابن حميد الرازي، وكثيرا ما يُتابعان، وهذا التفسير يفيد في ذلك لعلو أسانيده.

صور من المخطوط:

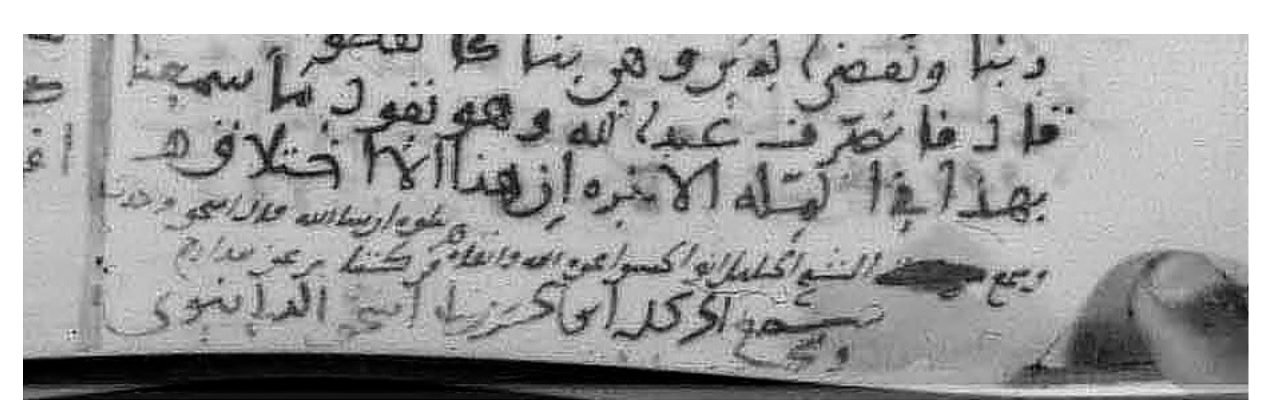
أول الكتاب:

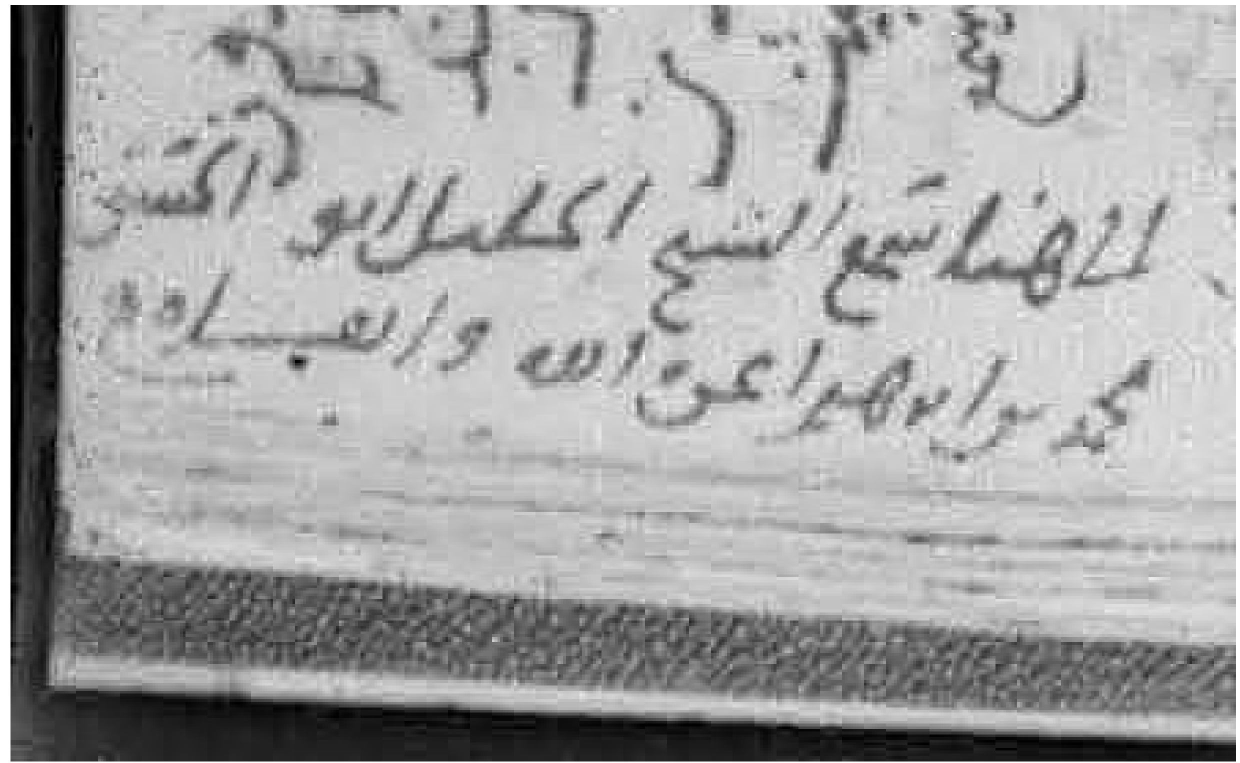

بسم الله الرحمن الرحيم

سماعات:

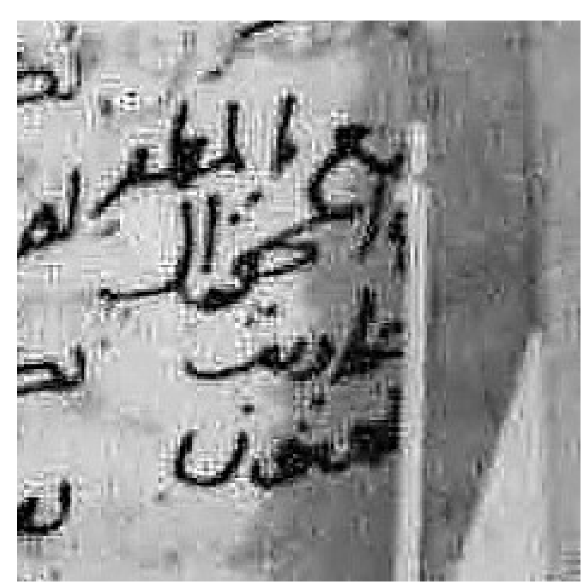


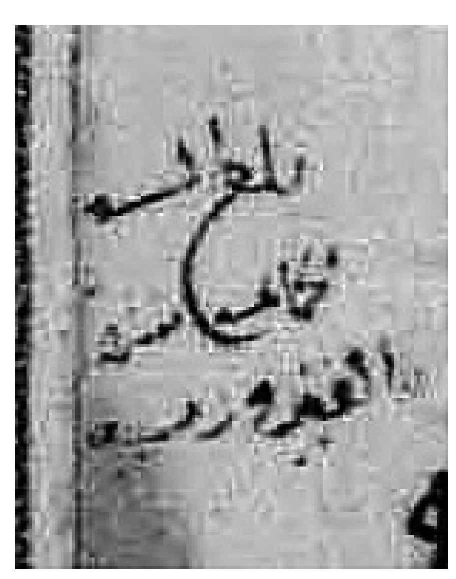












آخر الكتاب وفيه تأريخ النسخ:

مما سبق يمكننا أن نستنتج:

- أن الكتاب مسموع على الشيخ أبي الحسن محمد بن أبي إسحاق إبراهيم [الداينوي](١)، ومنسوخ لأجله، ولعله سمعه مرتين.

- وكُتب عند سماعين: انتسخه الشيخ أبو علي ابن أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ولم أقف على موضع فيه تعيين اسمه.

- والقطعة يظهر أنها منسوخة بخطّين أو أكثر، فالظاهر أنه إما أن يكون انتسخها عدة نساخ، أو أن يكون قسما منها أصل، والآخر مكمّل له منقول من أصل.

- في آخر القطعة كُتِب:

«نجز بحمد الله ومَنِّه وعونه وقوته في شهر صفر من شهور سنة ثمان وستين وثلاثمئة، بخطّ خلف بن حكيم، كتبه للشيخ الجليل الفاضل: أبي الحسن محمد بن إبراهيم، أطال بقاءه، وأدام عزه ودولته، آمين».

وكما تقدم فالقطعة ليست كلها بخطّ واحد.

(١) كذا، ولولا أنها تكررت أكثر من مرة لقلت إنها الدينوري، فإن كان دينوريًّا فلعله يكون: محمد بن إبراهيم بن علي بن بندار بن عباد بن أيمن الدينوري، ولم أقف على كنيته ولا كنية أبيه، ولكن ترجم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» لأحفادِه:
محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، (أبو عبد الله ابن أبي إسحاق الدينوري).
عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، (أبو علي ابن أبي إسحاق الدينوري).
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، (أبو الحسين ابن أبي إسحاق الدينوري).
أما «الداينوي» فلم أقف على هذه النسبة، وقد قال السمعاني في «الأنساب»:
الدَّيْنُويي، بفتح الدال المهملة والياء الساكنة آخر الحروف وضم النون بعدها الواو وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى دينو، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن دينو السوسي الدينويى من أهل السوس، يروى عن محمد بن الفضل العتابى، وابن عمه أبو محمد القاسم بن أحمد بن دينو السوسي الدينوى من أهل السوس أيضا، يروى عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى، روى عنهما أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ. اهـ.
ولعل أحد الإخوة ممن عندهم علم وخبرة بالمخطوطات والأنساب يفيد في ذلك، فما أنا إلا متطفل، والله المستعان.

[المنتقى]

[١] قال القاضي أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي في «تفسيره»:

١- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن (أبي أمامة)[١]، قال: كانت سَحَرَةُ فِرعون سبعة[٢] عشر ألف[٣].

[٢] قال البستي:

٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة، يقول: ﴿الرقيم﴾ والله ما أدري ما الرقيم، أكِتابٌ أم بنيانٌ؟

[٣] قال البستي:

٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: حدثنا سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، قال: الاستثناء بعد شهر.

[٤] قال البستي:

٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ

(١) كذا في المخطوط، والصواب «أبي ثمامة».

(٢) كذا في جميع المصادر، إلا أن السيوطي قال في «الدر المنثور»: وفي لفظ تسعة عشر ألفا.

(٣) أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»، في باب الثاء، قال: حدثني الحسن بن علي بن عفان، قال ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة قال: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفا. اهـ.
وبالإسناد واللفظ نفسه أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه»، عن ابن عفان به، زاد فيه بعده: ولم يَجْبُ نبيٌّ الخراج إلا موسى جباه ثلاث عشرة سنة، ثم رفضه إلا محمد ﷺ. اهـ.
وأرسله ابن أبي حاتم في «تفسيره» عن معاوية بن هشام به، ووقع عنده كما في نسخته الخطية الوحيدة «أبي ثمامة».
وذكره ابن كثير عن الثوري، ووقع عنده «ثمامة» كذلك.
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لابن المنذر وابن أبي حاتم، ووقع عنده كذلك «ثمامة».
وأبو ثمامة الذي يروي عنه عبد العزيز بن رفيع لا يُعرف حيث إن الدولابي لم يعرفه إلا برواية ابن رفيع عنه، ولعله يكون الحناط الحجازي، والله أعلم. يُنظَر: «تهذيب الكمال» ط.١، مؤسسة الرسالة، (٣٣/ ١٧٥).

﴿كَنزٌ لَّهُمَا﴾، قال: صحف فيها علم.

[٥] قال البستي:

٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﴿لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾، قال: كان الغلام طُبِعَ كافِرًا، ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾، قال: أبدلهما جاريةً فوَلَدت نبيًّا من الأنبياء(١).

[٦] قال البستي:

٦- حدثنا قُتيبة، عن عُبيد المُكتِب، قال: سمعتُ أبا الطُّفيل.

٧- وحدثنا بُندار، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سَلَمَة، قال: سمعت أبا الطفيل، قال:

سمعتُ ابنَ الكواء يسأل عليًّا: ما ذو القرنين؟

فقال: رجلٌ أحبَّ اللهَ فأحبَّه، وناصح اللهَ فنصحه اللهُ، وأمَر قومَه بالمعروف ونهاهم عن المنكر؛ فضربوه على قَرْنِه(٢) فبعثه اللهُ جل وعز، ثم ضربوه على قرنه الآخر فبعثه الله(٣).

٨- حدثنا ابنُ أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، قال: قال رجلٌ لابن عباس: قال تبّع:

قد كان ذو القرنين قبلي مسلمًا ملِكا تدين له الملوك وتحشد

(١) هذا أثر عزيز مُسنَد.

(٢) يعني: فقتلوه.

(٣) أسانيد الأثر صحاح، وفي الإسناد الثاني: يحيى هو القطان، وسفيان هو الثوري، وسلمة هو ابن كهيل، وسيأتي من طريق ثالث عن أبي الطفيل.
وقد جاء بنحوه مختصرا من طريق رابع عن أبي الطفيل، فقد قال الطبري في «تفسيره»: حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليًّا وسألوه عن ذي القرنين أنبيًّا كان؟
قال: كان عبدًا صالِحًا، أحبّ اللهَ فأحبه الله، وناصح اللهَ فنصحه، فبعثه اللهُ إلى قومه، فضربوه ضربتين في رأسه، فسمي ذا القرنين، وفيكم اليوم مثله.

بلغ المشارقَ والمغاربَ يبتغي أسبابَ أمْرٍ مِن حكيمٍ مُرشِدِ
فرأىٰ سقوطَ الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد[١].

٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن حصين، عن مجاهد، قال: مَلَكَ الأرضَ مؤمنان وكافران: سليمان بن داود وذو القرنين، ونمرود بن كنعان وبخت نصر[٢].

١٠- حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين[٣]، عن أبي الطفيل، قال: سمعتُ ابنَ الكواء يسأل عليًّا عن ذي القرنين، فقال عليٌّ: لم يكن نبيًا ولا ملَكًا، كان عبدًا لله صالِحًا أحبَّ اللهَ فأحبَّه، وناصح اللهَ فنصحه، وبعثه اللهُ إلى قومه فضربوه على قرنه فمات فبعثه الله، فضربوه على قرنه فمات فبعثه الله؛ فسُمِّيَ ذو القرنين[٤].

[٧] قال البستي:

١١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عمرو، قال: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾، إن لهم أشجارا يلتقمون ما شاؤوا، وأنهارا يَلِغُون[٥] ما شاؤوا، ونساءًا يُجامعون ما شاؤوا، فإذا مات

(١) الخلب: الطين، والثاط: الحمأة، والحرمد: الأسوَد.
وسند الحكاية صحيح غاية وسفيان هو ابن عيينة.
وقد أخرجها الطحاوي في «مشكل الآثار» من وجه آخر، وتكلم عن الأبيات من ناحية القوافي.

(٢) إسناد جيد، وقد جاء نحوه عن غير مجاهد بأسانيد فيها كلام.
وليُعلم أنه قد نُقِل عن الثوري أنه قال: بلغني أنه لم يملك الأرض.. إلخ. وفي هذا زجرٌ لبعض المغرورين ممن قد يحقق كتابا فيه مثل قول الثوري فيردّه قائلا: «هذا من كلام الثوري ولا نقبله في الغيبيات».

(٣) سفيان هو ابن عيينة، وابن أبي حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري، ط. الناشر المتميز (٦/ ١٦٤)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٠٥).

(٤) فمن أحبَّ اللهَ أحبَّه، ومن نَصَح لله نصحه، ومن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر رفعه الله ونَصَرَه وأيّده، وهذه أسانيد جياد وآثار عزيزة.

(٥) كذا ضُبِطت في المخطوط، وضبطها فريق التركي في تحقيقهم لـ«تفسير الطبري» هكذا: «يَلَغُون»، وذكروا

أحدهم ترك ألفًا من ذريته فصاعدًا[(١)].

[٨] قال البستي:

١٢- حدثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرني الهيثم بن جميل، قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: كان اسم عصا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يوشا.

[٩] قال البستي:

١٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان، في قوله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾: فذلك مثل قوله: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾، ومثل قوله: ﴿يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾.

[١٠] قال البستي:

١٤- سمعتُ ابنَ أبي عمر، يقول: قال سفيان: لمّا وُضِع إبراهيمُ النبيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: أَلَكَ حاجة؟

فقال: أما إليك فلا، قد توكّلتُ على الله.

فأوحىٰ الله إلى النارِ لئن نلتِ من إبراهيم أكثرَ مِن حَلِّ وثاقه؛ لأعذّبنك عذابًا لا أعذبه

أنها من باب (ولغ) مثل الكلب.
و«يلَغ»، و«يلِغ» لغتان، والبعض يقول أن كسر اللام لغة العامة، والبعض يقول أنها موافقة للقياس حيث أن أصلها «يولِغ» فحُذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، والله أعلم.
ولو ضُبطت «يَلْغُون» لكان لذلك وجه أيضا، من لغى الرجل يلغي أي يشرب بكثرة قيل: ولا يرتوي!.

(١) إسناد رجاله ثقات، ومحمد هو ابن جعفر غندر من أثبت الناس في شعبة. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٩١).
وكذلك أخرجه الطبري في «تفسيره»، عن محمد بن المثنى وهو ثقة ثبت «سؤالات السلمي للدارقطني» (ص٢٩٤، ٢٩٥)،، عن أبي عتاب سهل بن حماد، عن شعبة، بنحوه، وسماع نافع بن جبير من عبد الله بن عمرو ممكن، وهو يحكي عنه ويُحكى له عنه، «مصنف ابن أبي شيبة» ط. كنوز إشبيليا (١٤/ ٤٤٩)، «السنة» للخلال، ط. الأوراق الثقافية (٦١٦)، «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٩٦).وقد ورد تصريحه بالسماع منه من طريق لا تخلو من نظر عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، والأمر في هذا هيّن إن شاء الله؛ فالأثر موقوف.
لكن رواه النسائي في «الكبرى»، عن أبي داود الحراني، عن أبي عتاب سهل بن حماد، عن شعبة، إلا أنه قال: عن ابن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده، مرفوعًا!
فلا ندري هذا الاختلاف من النعمان بن سالم، أم من أحد رواة الحديث عنه، أم أنهما حديثان عند النعمان.

أحدًا من خلقي[١].

[١١] قال البستي:

١٥- حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعتُ أبا قتيبة، يقول: حدثنا حريث بن السائب، قال: قلتُ للحَسَن: يا أبا سعيد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مِن الذي افترض اللهُ علىٰ عباده؟

فقال: نعم. وقرأ: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ﴾.

[١٢] قال البستي:

١٦- سمعتُ ابنَ أبي عمر، يقول: سأل الحُمَيْدِيُّ سفيانَ عن قوله: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾؟

قال: أرأيتم من لم يلده إبراهيم؟! هذا مثل قوله: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾.

[١٣] قال البستي:

١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ، قال: «يكون أحدكم نطفةً في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليها مَلَكًا بأربعة، فيقول: اكتبْ أجلَه وعملَه ورزقَه وشقيًا أو سعيدًا».

[١٤] قال البستي:

١٨- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان في قوله جل ذكره: ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ﴾، قالوا: لأي شيء لا ينزل عليه القرآن جملةً واحدةً كما أُنزل على موسى وعيسى؟

(١) وقد ذَكَرَ نحو هذه الحكاية الإمامُ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقال البستي:

١٩- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان: والترتيل، والترسيل: بعضُها على إثر بعض.

[١٥] قال البستي:

٢٠- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: جل جلاله ﴿تَتْبِيرًا ﴾، قال: تبره إذا أراد كَسْرَ الشيء قال: تَبِّرْه، بالنبطية.

[١٦] قال البستي:

٢١- حدثنا ابنُ أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن مجاهد، أن ابن عمر قال له: يا مجاهد أي الناس أطول عمرًا؟

قال مجاهد: سمعتُ الله جلَّ ذِكرُه يذكر نوحًا فقال: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ ﴾، فالله أعلم بما كان قبل ذلك.

فقال له ابنُ عمر: فإن الناس لم يزالوا ينقصون بعده.

٢٢- قال ابنُ أبي عمر: قال سفيان: يعني في أعمارِهم وأخلاقِهم وكلِّ شيء[١].

[١٧] قال البستي:

٢٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سِماك، عن النعمان بن بشير،

(١) سفيان هو ابن عيينة، وقد أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» عن ابن عيينة، بنحوه إلا أنه لم يميز شرح ابن عيينة. ولم أجد من جوّد متنه هكذا فيما أظن إلا ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة.
ورواه عن مجاهد بنحوه:
- سلمة بن كهيل: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق الثوري، عن ابن كهيل، عن مجاهد.
- والحكم بن عتيبة: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات»، وأبو نعيم في «الحلية»، كلاهما من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، إلا أنه في رواية «الجعديات» صرح الحكم بسماعه من مجاهد.
- والأعمش: أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن»، عن وكيع، وأبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد.
ولعل الأعمش لم يسمعه؛ فإنه قليل السماع من مجاهد، والله أعلم. ينظَر: «العلل» لابن أبي حاتم، مخطوط في مكتبة أحمد ثالث (٥٣١)، وهو مخطوط نفيس تام مقابل، كُتب سنة ٧٣٠ هـ، (ق ٢٠٧ ب).

أنه سمعه يخطب على المنبر: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ۞ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: الذين هم مثلهم في العمل(١).

٢٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن أبيه، عن المسيب بن رافع، عن ابن عباس، قال: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾، قال: أشباههم.

٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب، ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾، قال: ضُرَباءهم(٣).

[١٨] قال البستي:

٢٦- حدثنا الهيثمُ بنُ أيوب، وابنُ أبي عمر، والمخزوميُّ، قالوا: حدثنا سفيان - واللفظ للهيثم بن أيوب -، عن عمرٍو، سمع عبيدَ بنَ عميرٍ، يقول: رؤيا الأنبياء وحي لأن النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه، - ولم يذكر ابن أبي عمر والمخزومي: لأن النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه -، وقرأ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ﴾.

[١٩] قال البستي:

٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل،

(١) يعني مثلا: مدمني الخمر مع مدمني الخمر، والزناة مع الزناة...، نسأل الله العافية.
قال أبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد»:
- حدثنا علي، وخلف، قالا: أنا شريك، عن سالم، عن سعيد، ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾، قال: وأشباههم.
زاد خلف: قيل لشريك: شَرَبَةُ الخمر مع شَرَبَةِ الخمر، والزناة مع الزناة؟
قال: نعم. اهـ.

(٢) هو الثوري، والأثر في «تفسيره» المطبوع، وهو من رواية أبي حذيفة النهدي، عنه.

(٣) وقد جوّد متنه الإمام حماد بن سلمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال آدم بن أبي إياس العسقلاني في «تفسيره»:- حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: ما تقولون في قوله: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾؟
فسكتوا، فقال عمر: ولكني أعرفه، هو الرجل يُزوَّج نظيره من أهل الجنة، والرجل يُزوَّج نظيره من أهل النار يوم القيامة، ثم قال: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾. اهـ. ومن طريق حماد أخرجه الإمام أبو داود في «الزهد»، به واختصر منه.

عن عبد الله، قال: صليت خلف أعرابي فقال: «نحجّ بيت ربنا ونقضي الدَّيْن وهن بنا كالقطوات[١] يهوين»[٢]!

قال فانصرف عبد الله وهو يقول: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾[٣].

٢٨- قال إسحاق: وجدتُ في كتابي عن بندار[٤]: قال داود: فقلت لعامر: ما ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾؟

قال: اختلقه الأولون.

وليس في الإسناد ذِكْرَ داود، وعامر، فلا أدري دخل حديث في حديث!

[٢٠] قال البستي:

٢٩- حدثنا ابنُ أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قاله: ما يأمن داود يوم القيامة!، وإن ليُقال له: ادنُ.

فيقول: ذنبي ذنبي.

فيقال له: ادنُ.

فيقول: ذنبي ذنبي.

فما يأمن حتى (يعطى)[٥] شيئًا، قال سفيان: أكرهُ أن أذكرَه[٦].

(١) جمع قطاة، وهو طائر ثقيل المشي، والقَطْو مقاربة الخُطى في المشي. يُراجع «مقاييس اللغة»، و«اللسان».

(٢) بوّب عبد الرزاق الصنعاني على الأثر: (باب الإمام يقرأ غير القرآن).

(٣) أورده المصنف كوجه آخر لتفسير قوله تعالى: ﴿ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ﴾؛ فإنه كان قد ساق قبله تفسير ذلك بـ«ملة عيسى ﷺ»، و«النصرانية».

(٤) يعني بعد هذا الأثر مباشرةً.

(٥) هذا أقرب رسم لما في المخطوط، حسب ظني وقلة خبرتي!، وفي رواية هارون بن معروف، عن ابن عيينة: «... حتى بلغ مكانا الله أعلم به، قال سفيان: كأنه يمسك شيئا». اهـ. أخرجها عن هارون: عبدُ الله بن أحمد في «السنة».

(٦) كراهيته لذكر لفظ ما في موضع، لا يعني بالضرورة الكراهية المطلقة، وكثير من المحدثين قد يمسكون عن التحديث بحديث ما أو لفظة ماً لسبب، ثم يحدثون بها في موضع آخر.
وقد رواه عن ابن عيينة جماعة، منهم:

٣٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: وجدتُ في مكان آخر: يقال له: ادنُهْ ادنُهْ، حتىٰ يُدنى إلى مكانٍ كأنه يأمن فيه، فيقول: أي ربِّ هذا بيني وبينك، فكيف؟!(١)

فيقول: إني أستوهِبك منه(٢) فيَهَبك لي.

---

*. هارون بن معروف، والأقرع، كما عند أبي عبد الرحمن عبد الله في «السنة»، قال: حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد - يعني الأعرج -، عن مجاهد، عن عبيد - يعني ابن عمير -، قال: ما يأمن داود عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ يوم القيامة حتى يقال له: ادنُهْ.
فيقول: ذنبي ذنبي.
حتىٰ بلغ، فيقال: ادنُهْ.
فيقول: ذنبي ذنبي.
فيقال له: ادنُهْ.
فيقول: ذنبي ذنبي.
حتىٰ بلغ مكانًا الله أعلم به.
قال سفيان: كأنه يمسك شيئا.
حدثني هارون بن معروف، حدثنا الأقرع، أن سفيان زاده: حتى يضع يده في يده!
سألت أبي عن الأقرع، فقال: كان من أصحاب الحديث، وذكر أنه سأله عن شيء من الحديث.
قال أبو عبد الرحمن: والأقرع يقال له: أبو إسحاق الأقرع، بصري، كان مقيما بمكة، كان عالما بسفيان بن عيينة، وحدثنا عنه محمد بن أبان البلخي. اهـ.
*. أبو معمر الهذلي، كما في «السنة» لعبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو معمر، حدثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ﴾، قال: يقول الرب عز وجل: ادنُهْ ادنُهْ، حتى ينتهي إلى موضع الله عز وجل أعلم به. اهـ.
*. عبد الجبار بن العلاء العطار، وأحمد بن روح الأهوازي، فقد قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجبار بن العلاء.
وحدثنا الحسين بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن [بكر]، حدثنا أحمد بن روح، قالا:
حدثنا سفيان، قال: سمعت حميد بن قيس الأعرج، يحدث عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: لا يأمن داود عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ يوم القيامة، يقول: رب ذنبي ذنبي، فيقال له ادنه، ثلاث مرات، حتى يبلغ مكانا الله أعلم به، فكأنه يأمن فيه. فذلك قوله: عز وجل: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ﴾.
*. إسحاق بن حاتم المدائني، كما في «التوبة» لابن أبي الدنيا، قال: حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: لا يأمن داود يوم القيامة، يقول: ذنبي ذنبي. فيقال له: ادنُهْ. حتى يدنو إلى مكان كأنه يأمن به. فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ﴾.

(١) يعني يقول: «هذا فيما بيني وبينك قد غفرتَه، فكيف بما بيني وبين خصمي؟».
(٢) يعني أستوهبك من خصمك، وقد روى عبد الرزاق في «تفسيره»، عن معمر، عن الحسن:... فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة، قال: ولم يذق طعاما ولا شرابا حتى أوحى الله أن ارفع رأسك فقد غفرتُ لك.

فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

وقال البستي:

٣١- حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع - هو ابن الجراح -، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾، قال: ذَكَرَ الدّنوَّ منه، حتىٰ ذَكَرَ أنه يَمَسُّ بعضَه![(١)]

[٢١] قال البستي:

٣٢- حدثنا ابنُ أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن هشام، قال: سمعتُ الحسن - ووجدت في كتابي في السطر الذي تحت هشام: (مطرف[(٢)]، قال: سمعت الحسن يقول)، فلا أدري عنهما كلاهما[(٣)] أو أحدهما؟ -، قال: ينظر المنافق في صحيفته فيمقتُ نفسَه!، فـ﴿يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ﴾، إياكم، ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾، ﴿أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾، اليوم.

قال: يا رب إني قد علمتُ أنك لست بتاركي حتى تأخذ لعبدك مني.
قال: إني أستوهبك من عبدي فيهبك لي، وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء.
قال: الآن علمت يا رب أنك قد غفرت لي.
قال الله تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ * هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ﴾. اهـ.

(١) أثر صحيح، رواه غير واحد من أهل السنة، وتخريجه والكلام عليه يطول.

(٢) مطرف بن طريف الحارثي (التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ٢٢٦)، وقد قيل أنه لم يسمع من الحسن (الجزء الأول من كتاب «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد بن حنبل، رواية أبي علي ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه مخطوط في آيا صوفيا ٣٣٨٠، وهو نفيس عتيق تملكه أبو الحسن الضرير المقري وقرأه على أبي الفتح ابن أبي الفوارس عن ابن الصواف سنة ٤١٢ هـ، ق ٢٣ ب).

(٣) كذا. والمراد هو أن ابن أبي عمر العدني يشك هل سمع ابن عيينة يحدث بهذا الحديث عن كلٍ من: هشام بن حسان ومطرف بن طريف، أم عن واحدٍ منهما فقط؟ وهذا من ورعه وتوقّيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
ولعل مثل ذلك من أسباب قول الإمام أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان رجلا صالحا، وكانت به غفلة؛ رأيت عنده حديثا موضوعا قد حدث به عن ابن عينية، وكان صدوقًا. اهـ. كما في «الجرح والتعديل» لابنه عبد الرحمن، مخطوط كوبريلي، رقم (٤١٣) (ق ٤٧٣أ)، في ترجمة ابن أبي عمر.
قال المعلمي: وابن أبي عمر مكثر جدا عن ابن عيينة، فإذا اشتبه عليه حديث واحد لم يضره، ولعل أبا حاتم نبهه عليه فترك روايته. اهـ.
وكان الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحث على السماع من ابن أبي عمر، ويبعث إليه بالسلام.

وقد كنتُ سمعته مرةً يُحدّث به عن رجلٍ سماه فلم أحفظ اسمه، إلا أني وجدتُ في كتابي في غير موضع: هشام، ومطرف.

٣٣- هذا كله قول ابن أبي عمر.

[٢٢] قال البستي:

٣٤- حدثنا يحيى بن درست البصري، قال: حدثنا أبو إسماعيل القناد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان حدّثه، قال: كان أبو هريرة يأتينا بعد العصر فيتحدّث إلينا، فيقول: هبطت ملائكةٌ عن خيرِ ملائكةٍ(١)، وعُرِضَ آلُ فِرعون على النار، ويتلو هذه الآية ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ﴾(٢).

[٢٣] قال البستي:

٣٥- سمعتُ ابنَ أبي عمر، يقول: قال سفيان في قوله: جلَّ ذِكرُه ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ الآية، قال: نزَلَت في المؤذِّنين، إلى قوله: ﴿مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾، قال: منهم

(١) قال أ. محمود خيري أبو شمة: هبطت ملائكة عن خير ملائكة، بمعنى: أن الملائكة الذين هبطوا هم من خيرة الملائكة، وحرف الجر عن بمعنى من. اهـ.

(٢) هذا الأثر بهذا الإسناد والمتن عزيز جيد؛ فهو أجود إسنادًا ومتنًا مما رواه سعيد بن منصور في «تفسيره»، قال:
- حدثنا هشيم، عن يعلىٰ بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة، قال: كانت لأبي هريرة صرختان في كل [يوم غدوةً] وعشيةً:
كان يقول أول النهار: ذهب الليل وجاء النهار، وعُرِضَ آل فرعون على النار.
فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار.
فإذا كان العشي قال: ذهب النهار وجاء الليل، وعرض آل فرعون على النار.
فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار. اهـ.
ومن طريق هشيم رواه اللالكائي في «السنة»، والبيهقي في «عذاب القبر» و«شعب الإيمان».
وميمون بن ميسرة،- أو ابن أبي ميسرة-، لا يروي عنه فيما قيل إلا يعلى بن عطاء، ولا يصح أن مالكا روى عنه، ولم أجد من ذكره بتعديل، والله أعلم.
وقد قال الحافظ ابن رجب في «أهوال القبور»:
- وقال ابن سيرين: كان أبو هريرة يأتينا بعد صلاة العصر، فيقول: عرجت ملائكة، وهبطت ملائكة، وعُرِض آل فرعون على النار فلا يسمعه أحد إلا يتعوذ بالله من النار. اهـ. ولم أجد من أسنده عن ابن سيرين، والله أعلم.

المؤذّنون[١].

[٢٤] قال البستي:

٣٦- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان: حدثني اليماني الرجل الصالح الحكم بن أبان، قال: سألتُ سالم بن عبد الله عن رجلٍ زنا بامرأة ثم تزوجها؟

فقال: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[٢].

[٢٥] قال البستي:

٣٧- سمعت ابن أبي عمر، يقول: سئل سفيان عن الكبائر؟

فقال: عَمِيَ في هذا من هو أعلم منّا!، وكلُّ شيءٍ وعد الله عليه النار فهو من الكبائر.

٣٨- حدثنا العطاردي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل ما وعد الله عليه النار كبيرة، وقد ذُكِرت النّظرة!

[٢٦] قال البستي:

٣٩- حدثنا ابنُ أبي عمر، حدثنا سفيان، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾، قال: كان المؤمنون يكرهون أن يُستذَلُّوا، وكانوا إذا قدروا عَفَوا[٣].

٤٠- سمعتُ ابنَ أبي عمر، يقول: قال سفيان بن عيينة: قلتُ لسفيان الثوري في قوله: ﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾: ما هو؟

قال: هو أن يشتمك رجلٌ فتشتمه، أو أن يفعل فتفعل به.

---

(١) وفي قول سفيان بن عيينة «منهم» إشارة إلى أن العبرة بعموم اللفظ، وأن تفسير الآية بوجهٍ لا ينافي ما ورد في تفسيرها بغيره من الوجوه، وله كلام هذه المسألة معروف نقله عنه ابن راهويه وسعيد بن منصور.

(٢) وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، من أجلة التابعين وصالحيهم، وكان سيفًا على أهل البدع، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له. ينظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٠/ ٤٨)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي، ط. ٦، المكتبة الإسلامية (١/ ١١٠، ٢/ ٣٨٠، ٢/ ٤٤٢: ٤٤٣).

(٣) أثر صحيح، وفي رواية ذكرها السيوطي في «الدر» وعزاها لعبد بن حميد: كانوا يكرهون للمؤمنين أن يذلوا أنفسهم فيجترئ الفساق عليهم.

فلم أجد عنده منه شيئًا[١].

فسألتُ هشام بن حُجَيْرٍ عن هذه الآية ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾، قال: الجارح إذا جرح يُقتص منه، وليس هو أن يسبّك فتسبّه[٢].

قال سفيان: وكان ابن شبرمة يقول: ليس بمكّة مثل هشام بن حجير[٣].

٤١- سمعتُ ابنَ أبي عمر، يقول: قال سفيان: نرى أن العفوَ كفارةٌ للجارح والمجروح[٤].

٤٢- حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن مطر، عن الحسن، في قوله: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾: ينادي منادي يوم القيامة: من كان له أجرٌ على الله فليَقُمْ، قال: فيقوم من عفا في الدّنيا[٥].

---

(١) يعني لم يجد المعنى الذي يريده عند الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد جاء عن بعض المفسرين مثل قول الثوري. وهذا من فطنة سفيان بن عيينة في الاستفادة من شيوخه عن طريق سؤالهم!

(٢) ذكره البغوي في «تفسيره» بلا إسناد، وكذا القرطبي.

(٣) يعني في صلاحه، وهذا من حُسن تصرّف ابن عيينة: ذِكر الثناء على صاحب القول الراجح عنده وإن كان فيه شيء مثلا من قبل حفظه، وهي إشارة لطيفة منه أنه يرجّح هذا القول ويخالف قول شيخه الكوفي الثبت سفيان الثوري، والله أعلم.

وكان عبد الله بن شبرمة قاضيًا صالحًا، وقوله في الثناء على هشام بن حجير رواه غير واحد عن الإمام أحمد، عن ابن عيينة، عن ابن شبرمة. ينظر: «العلل» لأحمد بن حنبل (ق ٣١ أ)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي، ط. الرسالة (٢/ ٢٤).

(٤) وهذا أكمل الأحوال؛ فصاحب العفو ينام الليل على فراشه، وصاحب الانتصار يقلّب الأمور، كما قال الفضيل بن عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٥) وقد عمل الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بهذا الأثر.

* قال الخرائطي في «مكارم الأخلاق»:

- حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي يومًا: إن فضلًا الأنماطي جاء إليه رجلٌ، فقال: اجعلني في حلٍّ، قال: لا جعلتُ أحدًا في حل أبدًا.

قال: فتبسم، فلما مضت أيام، قال: يا بني، مررتُ بهذه الآية ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾، فنظرت في تفسيرها، فإذا هو: إذا كان يوم القيامة قام مناد، فنادى: لا يقوم إلا من كان أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا. فجعلتُ الميّت في حل من ضربه إياي، ثم جعل يقول: وما على رجلٍ ألا يعذبَ الله بسببه أحدًا؟!.

- حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثني من سمع الحسن، يقول: إذا جَثَت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة نودوا: لِيَقُمْ من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا. اهـ.

* وقال ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»:

[٢٧] قال البستي:

٤٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان: قلتُ لابنِ طاوس: ما كان أبوكَ يقول إذا ركِب الدابة؟

قال: كان يقول: اللهم لك الحمد هذا مِن نِعَمِكَ وفضلك علينا فلك الحمد، سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كُنّا له مقرنين.

[٢٨] قال البستي:

٤٤- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، على الرُّكَب مستوفزين[١] ﴿تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾، يا فلان بن فلان من بني فلان! تعالَ إلى نورك، يا فلان بن فلان من بني فلان! لا نور لك. اهـ.

وقال البستي:

٤٥- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان: المستوفز الذي لا يصيب الأرضَ منه إلا ركبته وأطراف أصابعه.

[٢٩] قال البستي:

٤٦- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: كلمة الإخلاص.

٤٧- حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، ﴿وَأَلْزَمَهُمْ

- أخبرنا عبد العزيز بن محمود الجنابذي، أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الهروي، أنبأنا عبد الله بن محمد هو الأنصاري، حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاء، أنبأنا الحسين بن علي بن جعفر البغدادي، حدثنا أبي، حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقي - وكان من أصحاب أبي بكر المروذي وقد رأى أحمد بن حنبل -، قال - يعني المروذي -: بِتُّ مع أبي عبد الله ليلةً، فلم أره ينام إلا يبكي إلىٰ أن أصبح، فقلت: يا أبا عبد الله كثر بكاؤك فما السبب؟

فقال: يا أبا بكر! ذكرتُ ضربَ المعتصم إياي، وقد مرّ بي في الدرس ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾، فسجدت وأحللته في السجود. اهـ.

(١) أي قعدوا قعودًا ليس مستقرًّا ولا مطمئنًّا، قال الإمام اللّغويّ أبو بكر الأنباري في «الزاهر»:

- وقولهم: قد قعد فلانٌ مستوفِزاً:

- قال أبو بكر: معناه: قد قعد علىٰ وفز من الأرض، والوفز: ألاّ يطمئن في قعوده. ويقال: قعد على أوفاز من الأرض. ووفاز. قال الراجز:

أسوق عيْراً مائلَ الجهازِ صَعْباً يُنزِّيني على أَوْفازِ. اهـ.

كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾، قال: لا إلـه إلا الله.

٤٨- حدثنا ابن أبي عمر(١)، حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي خالد(٢)، عن علي الأزدي، قال: كنت مع ابن عمر، سمعتهم يقولون: لا إلـٰه إلا الله والله أكبر، فجعل يقول: هي هي.

قال: فقلتُ: وما هي هي؟

قال: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾، لا إلـٰه إلا الله والله أكبر.

قال سفيان: وكان الزهري(٣) يجمعهما معًا ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾: منها شهادة أن محمدًا رسول الله.

[٣٠] قال البستي:

- قوله: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾، الآية.

٤٩- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عُبيد بن عُمير،

(١) أخرجه من طريقه الطبراني في «الدعاء»، قال:
- حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا [يحيى] بن أبي [عمر] العدني، ثنا سفيان، عن يزيد بن أبي خالد مؤذن مكة، عن علي الأزدي، به.

(٢) كذا في رواية ابن أبي عمر عن ابن عيينة: «يزيد بن أبي خالد»، ووافقه:
- عبد الرزاق الصنعاني في روايته «تفسيره» عن ابن عيينة، فقال: «شيخ مؤذن كان لأهل مكة».
- محمد بن سوار البصري، عن ابن عيينة كما في «تفسير الطبري»، فقال: «يزيد بن أبي خالد المكي».
- وخالفهم سعيد بن منصور في «تفسيره» في روايته عن ابن عيينة، فقال: «عن شيخ يقال له: يزيد أبو خالد».

(٣) وقد جاء عن الزهري في هذه الآية وجهٌ آخر، رواه عنه ابن المبارك كما في «تفسير الطبري»، ومعمر بن راشد كما في «تفسير» عبد الرزاق، وذكره أبو عمر ابن عبد البرّ في «الإنصاف» من طريق عبد الرزاق، عن معمر، فقال ابن عبد البر ينقل عن عبد الرزاق:
- قال: وأنبأ معمر، عن الزهري، في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾، قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، حين لم يقرأ المشركون ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.
- قال أبو عمر: حين لم يقرأ بها سهيل بن عمرو العامري وأصحابه الذين عقدوا الصلح مع النبي ﷺ عام الحديبية في انصرافه عنهم إلى العام القابل وأبوا أن يكتبوا ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وفي ذلك نزلت سورة الفتح، وفيها قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ ﴾، يعني المؤمنين ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾.
- وقد قيل في قوله: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾: لا إلـه إلا الله، وقول ابن شهاب في ذلك تعضده الآثار في صلح الحديبية ونزول سورة الفتح، والله أعلم. اهـ.
إلا أن أغلب المفسرين فسروها بـ«لا إلـه إلا الله»، ولعلها تحتمل الوجهين؛ فإن القولين متلازمان، وخصوص السبب لا يمنع عموم المعنى، والله أعلم.

﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾، قال: الأوّابُ الحفيظُ: الذي لا يجلس مجلسًا فيقوم، حتى يستغفر الله.

[٣١] قال البستي عند قوله جل جلاله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾:

٥٠- وجدتُ في كتاب أبي[١] في «تفسير قتادة»: إن الله تعالى أكذب اليهود والنصارى وأهل القرى، وذلك أنهم قالوا: إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استراح يومَ السابع[٢]، وذلك عندهم يوم السبت وهُم يُسمّونه يومَ الرّاحة.

- قال إسحاق: بلغني أن رجلًا كتب القرآن في ستة أيام، ثم عقد بأصبعه ستًّا فقال: كتبته في ستة أيام وما مسّنا من لغوب، قال: فبقيَت أصبعه على تلك الحال حتى مات[٣].

[٣٢] قال البستي:

٥١- حدثنا المسيب بن واضح، قال: قلتُ للحجاج بن محمد: قوله: ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾؟

(١) في هذا دِلالة على أن المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ نشأ وتربّى في بيئة علمية، وإن لم يكن أبوه مشهورًا معروفًا إلا أنه خلّف ابنًا مُحدّثًا عالِمًا مفسِّرًا قاضيًا، فرَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له وجزاه على حسن تربية ابنه خير الجزاء.
وهذا يدلّك على أهمية وجود الكتاب في البيت.
والكتاب الذي عند والد المصنّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو «تفسير» سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وهي نسخة مشهورة يروي منها الإمام أحمد.
وكثيرا ما يقول المصنِّف: وجدت في كتاب أبي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.
إلا أنه أحيانا يختصر ذلك.

(٢) وليُنتبه في مثل هذا الموضع إلى أن مِن أهل العلم والسنة من كره أن يجلس الرجل أو يستلقي واضعًا إحدى رجليه على الأخرى لأن ذلك لا ينبغي لبشر؛ لورود أخبار في إثبات هذه الصفة لله تعالى بعد أن خلق السماوات والأرض، دون نسبة التعب واللغوب إليه تبارك وتعالى، فمثل هؤلاء لا يدخل قولهم ضمن قول زنادقة اليهود والنصارى، بل هي مسألة حديثية عِلمية بحتة لا يُرمى فيها المخالف بأنه مجسم أو مشبة أو كافر.

(٣) اعلم أنه ليس كل مُشارك في العلم بمهارته سواء بالكتابة أو التأليف أو الجمع أو التحقيق أو حسن الاستدلال يكون بالضرورة صالِحًا مهديًّا بل قد يكون ضالًّا زنديقا، وهذا كحال بعض المستشرقين الغير مسلمين ممن يقومون بتحقيق كتب التراث الإسلامي وطباعتها، لا إيمانًا بما فيها! بل للاستفادة بها في دراساتهم البحتة الجافّة عن الإسلام من باب التأريخ ودراسة أصول الأديان والحضارات.

قال: كلُّ أحدٍ يرى أن الصيحة خرجت من أصل أذنه، قريبة منه.

قلتُ: من أين تخرج الصيحة؟

قال: من السماء السابعة، وهي طويلة، فتمر سماء سماء فيخرّون على أدَمَةِ(١) السماء، حتى تنزل إلى القرار، إلى الأرض ثم الأرض، فيموت أهل الأرض، كل من مرّت به الصيحة إلى قرار الأرض.

قلتُ: في القرآن ثلاث نفخات: نفخة الصرع، ونفخة الصعقة، ونفخة البعث، قلتُ: وكم بين النفختين؟

قال: أربعين سنة(٢).

٥٢- قال إسحاق: في «تفسير قتادة»: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾، كُنا نُحدَّث أنه يُنادي من بيت المقدس، من الصخرة، وهي أوسط الأرض، وحُدِّثنا أن كعبًا قال: هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلًا.

[٣٣] قال البستي:

٥٣- حدثنا عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عباد بن راشد، حدثنا محمد بن عباد بن جعفر، قال:

رأيتُ ابنَ عامر قائما على باب البصريين بمكة، فنظر إلى البيت، فقال: حبّذا بيت ربّي ما أحسنه وأجمله، هذا واللهِ البيتُ المعمور.

[٣٤] قال البستي:

٥٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير،

(١) يعني ما ظهر منها.
وهذه الكلمة لم أُحسن قراءتها من المخطوط الغير ملوّن المرفوع على الشبكة، فصححتها من «موسوعة التفسير بالمأثور» وقد اعتَمَدَت الموسوعة على الرسالتين الجامعيتين اللتين حُقق فيهما الجزء المخطوط من «تفسير البستي».

(٢) وهذا نصّ تفسيري عزيز تفرّد به هذا الكتاب النفيس، وحجاج بن محمد هو المصيصي المعروف الذي سمع «تفسير ابن جريج» وستطبع منه قطعة قريبًا بتحقيق د. عبد الرحمن قائد وفقه الله.

قوله: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾، قال: يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم الطويل فيُوضع في الميزان، فلا يزن عند الله جناح بعوضة!

قال سفيان: لا أدري قرأ ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾، أم لم يقرأ(١).

[٣٥] قال البستي:

٥٥- سمعتُ أبا رجاء قُتيبة بن سعيد، يقول: مَن قال: «قوله ﴿يَا مُوسَى﴾، ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾، مخلوق»؛ فهو كافر بالله، وما كان الله تبارك وتعالى ليأمر محمدًا ﷺ بعبادة مخلوق(٢).

[٣٦] قال البستي:

٥٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء، (عن)(٣) سعيد بن جبير، ومنصور، عن مجاهد، قالا: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ * فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾، قالا: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾، إلا مِن نفسي.

- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾، مِن نفسي.

[٣٧] قال البستي:

٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَحَنَانًا﴾،

---

(١) وهذا تحرّزٌ مِن ابن عيينة أن يُنسَب لشيخه أو شيخ شيخه أنهم أوردوا هذا الأثر بعينه لتفسير هذه الآية بعينها، مع أن ظاهر الآية يحتمل تفسيرها بهذا الأثر بدون إشكال، إلا أنه كان دقيقًا ورِعًا، رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

(٢) قتيبة بن سعيد شيخ البُستي رحمهما الله كان إمامًا في السُّنَّة، رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له وجزاه خيرًا. ينظر: «شعار أصحاب الحديث» لأبي أحمد الحاكم، مخطوط في الظاهرية ضمن مجموع ٨٩ عمرية، (ق ١٤٧ ب، ق ١٤٨).
وقوله «وما كان الله تبارك وتعالى ليأمر محمدًا ﷺ بعبادة مخلوق»، من حُسن الالتفات؛ لأن النداء في الآيات لموسى ﷺ، وهذا للدلالة على أن الأنبياء جميعًا إلـههم واحدٌ لا شريك له، وأن دين الأنبياء في أصول الاعتقاد والتوحيد واحد؛ فما أُمر به موسى ﷺ من توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة هو ما أُمر به محمد ﷺ وجميع الأنبياء.

(٣) في الأصل [و]، وهو خطأ مِن الناسخ كما هو ظاهر، ولسفيان الثوري في تفسير هذه الآية إسنادان: (عطاء عن سعيد بن جبير، به)، و(منصور، عن مجاهد، به).
وبهذا الإسناد أخرجه الطبري في «تفسيره».

تعطُّفًا من ربِّه عليه.

٥٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا أدري ما ﴿حَنَانًا﴾، غير أني أظنه تعطُّف الله على العباد بالرحمة(١).

[٣٨] قال البستي:

٥٩- حدثنا أبو هريرة، [قال: حدثنا](٢) محمد بن فراس البصري، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا يونس بن الحارث الطائفي، قال: حدثنا عامر الشعبي، قال: كتب عمر إلى قيصر في شأن النخلة: وهي الشجرة التي أنبتها الله تحت مريم حيث نفست بعيسى ابنها؛ فاتّقِ الله ولا تتخذ عيسى إلـٰهًا من دون الله(٣).

(١) هذا في تفسير قول الله تعالى ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾، فقد بشّر الله تعالى زكريا ﷺ بأن يرزقه يحيى ﷺ ويجعل فيه النبوّة، وقد كانت امرأته عاقرًا وقد بلغ من الكبر عتيًّا، وهذا من تعطُّف الله تعالى عليه ﷺ ورحمته به واستجابته لدعائه.

(٢) كذا في المخطوط! وهو خطأ من الناسخ وأبو هريرة هو نفسه محمد بن فراس البصري، وصواب النص شيئان:

- إما أن البستي قال «حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري»، فانتقل نظر الناسخ فأضاف «قال حدثنا»، والبستي جائزٌ أن يروي عن محمد بن فراس؛ فإنه روى عمن هو أقدم منه.

- وإما أن يكون البستي قال: «حدثنا أبو حفص البصري، قال: حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري»، ويكون أبو حفص هو الفلاس وسقط ذِكرُه من الناسخ.

وهذا الاحتمال قائمٌ كذلك؛ لأن أبا حفص عمرو بن علي الفلاس البصري روى هذا الأثر عن ابن فراس كما سيأتي.

لكن مما يرجّح الاحتمال الأول: أن مثله تكرر مع الناسخ، فقد كتب في موضع: «حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا قتيبة..»، وأبو رجاء هو قتيبة نفسه.

(٣) وفي الحديث قصّة مجملها أن قيصر أرسل يستفسر عن شجرةٍ ما، فأجابه الفاروق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأن هذه الشجرة التي ذكر صفاتها هي النخلة، ولم يكتفِ بذلك بل لفت نَظَرَه إلى أن هذه الشجرة هي التي طعمت منها مريم عليها السلام وهي نفساء بعيسى ﷺ ليبيّن له أنه بشر رسول، لا إلـٰهًا يُعبد! وهذا من بديع ما يكون في الردّ على أهل الباطل!

والحكاية رواها أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، عن محمد بن فراس البصري، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، بها.

أخرجه القاضي المعافى بن زكريا في «الجليس الصالح»، قال:

- كتاب قيصر إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بشأن النخلة.

- حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا

[٣٩] قال البستي:

٦٠- حدثنا بُندار بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾، قال: أُدنِيَ حتى سمع صريف القلم(١).

[٤٠] قال البستي:

٦١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، ﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ

يونس بن الحارث الطائفي، عن الشعبي، قال: كتب قيصر إلى عمر: «أخبرك أن رسلي أتتني من قِبَلك فزعمت أن قِبَلكم شجرة ليست بخليقة لشيء من الخير، تخرج مثل آذان الحمر ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ - أحسبه قال: الأبيض-، ثم تخضرّ فتكون مثل الزمرد الأخضر، ثم تحمر فتكون مثل الياقوت الأحمر، ثم تينع وتنضج فتكون كأطيب فالوذج أُكِل، ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر، فإن تكن رسلي صَدَقَتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجر الجنة!».

فكتب إليه عمر: «من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم: إن رسلك قد صَدَقَتْكَ، هذه الشجرة عندنا، هي الشجرة التي أنبتها الله عز وجل على مريم حين نفست بعيسى ابنها عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ؛ فاتق الله ولا تتخذ عيسى إلـٰهًا من دون الله! فإن مَثَل عيسى عندنا كمثل آدم، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، الحق من ربك فلا تكن من الممترين». اهـ.

وأخرجها ابن المقرئ في «معجمه» عن شيخه محمد ابن أبي الجهم، عن عمرو بن علي، ومن طريق ابن الأعرابي أخرجها ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق».

وقد ذكر الحكاية ابنُ أبي حاتم في «تفسيره»، عن عمرو بن علي الفلاس معلَّقًا، فقال:

- ذُكِرَ عن عمرو بن علي الصيرفي، حدثنا أبو قتيبة،...، به. نقله ابنُ كثير في «تفسيره».

ورواها كذلك يحيى بن حكيم المقومي، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، بها.

أخرجها الحافظ أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان القزويني في كتاب «الطوالات»، فقد قال أبو القاسم الرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين»:

- الحسن بن زنجويه القزويني، سمع أبا طلحة الخطيب في «الطوالات» لأبي الحسن القطان بسماعة منه: ثنا أبو علي الحسين بن علي بن نصر الطوسي، ثنا يحيىٰ بن حكيم المقومي، ثنا أبو قتيبة [سلم] بن قتيبة، ثنا يونس بن الحارث الطائفي، عن الشعبي،..، وذكره.

وله طريقٌ آخر عن سلم بن قتيبة في كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم».

وله طريق آخر ضعيف مرسل عن ابن المقرئ في «معجمه»، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

(١) يعني قُرِّبَ موسى ﷺ حتى سمع صريف القلم بكتابة الربّ جلّ وعلا التوراة في الألواح بيده. ينظر: «المجموع المغيث» لأبي موسى المديني، ط.١ جامعة أم القرى (٢/ ٢٦٧)، و«تفسير ابن كثير» ط.١، ابن الجوزي (٥/ ٢٣٤).

ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين(١).

[٤١] قال البستي:

٦٢- حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء، قال: كانوا يقولون: إنّ العرشَ على الحَرَم(٢).

[٤٢] قال البستي:

٦٣ - حدثنا الحساني، حدثنا وكيع، حدثنا العلاء بن عبد الكريم اليامي، عن أبي كريمة الكندي، قال: كُنّا جلوسًا عند زاذان أبي عمرو، فقُرِئَت هذه الآية ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ﴾، فقال زاذان: عذاب القبر.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

***

(١) وذلك بالإيمان والعمل الصالح، لأن أول الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.

(٢) يعني أن العرش في السماء يُقابل الحرم في الأرض، وهذا مثل ما جاء في بيت العزة وأنه في السماء يقابل الكعبة، والله أعلم.
أخرجه أبو طاهر المخلِّص كما في «المخلصيات»، قال:
- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، قال: كانوا يرون أن العرشَ على الحَرَم. اهـ.
كذا قال عبد الله بن محمد البغوي، عن داود بن رشيد، لكن ذكر ابن حجر في «المطالب العالية»، أن معاذ بن المثنى أخرجه في زياداته على «مسند مسدد»، قال:
- حدثنا داود بن رشيد، ثنا حفص بن غياث، عن المغيرة بن زياد، عن عطاء، قال: العرشُ على الحَرَم. اهـ.
فإما أن يكون لداود فيه إسنادان، أو أن الثاني وهْم.
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لابن المنذر النيسابوري في «تفسيره».